

تفسير الصافي

(125) في كل ما يقضي من التأخير والتعجيل، وهو خير الفاصلين القاضين وقرية يقص الحق أي يتبعه من قص أثره. (58) قل لو أن عندي ما تستعجلون به: من العذاب. لقضي الأمر بيني وبينكم: لأهلكتم عاجلاً غضباً لربي، وانقطع ما بيني وبينكم وإني أعلم بالظالمين: في معنى استدراك كأنه قال: ولكن الأمر إلى الله وهو أعلم بمن ينبغي أن يؤخذ، وبمن ينبغي أن يمهل كذا قيل. وفي الكافي: عن الباقر (عليه السلام) في حديث وقال الله عز وجل لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم) قال: لو إنني امرت أن أعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل: (كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله) يقول: أضاءت الأرض بنور محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كما تضيء الشمس الحديث. (59) وعنده مفاتيح الغيب: خزائنه إن كان جمع المفتاح بفتح الميم بمعنى المخزن أو مفاتيحه إن كان جمع المفتاح بكسر الميم بمعنى المفتاح أي ما يتوصل به إلى المغيبات، وقرية مفاتيح. لا يعلمها إلا هو: فيظهرها على ما اقتضته حكمته. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس: معطوفات على ورقة. إلا في كتب مبين: قيل: أي علم الله، أو اللوح المحفوظ، أو القرآن، بدل من الاستثناء الأول، وقرئت المعطوفات بالرفع عطفاً على محل من (ورقة)، أو على (الأبتداء)، والخبر (إلا في كتاب). في الفقيه: في خطبة لأمر المؤمنين (عليه السلام) (وما تسقط من ورقة) من شجرة. وفي الكافي، والمعاني، والعياشي عن الصادق (عليه السلام) والقمي: الورقة: السقط، والحبة: الولد، وظلمات الأرض: الأرحام، والرطب: ما يحيي الناس، واليابس: ما يغيض، وكل ذلك: في كتاب مبين. والعياشي عن الكاظم (عليه السلام) الورقة السقط، يسقط من بطن أمه من